

يوم البحارة لعام 2020

رسالة من الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية Kitack Lim

يقع البحارة في صميم كل عمل تقوم به المنظمة البحرية الدولية . وفي كل عام نحتفي بالبحارة من خلال حملتنا لإحياء يوم البحارة .

وحتى في الأوقات الطيبة ، يظلّ البحارة الأبطال المجهولين في الاقتصاد العالمي . فأكثر من 80 في المئة من التجارة العالمية يتمّ بواسطة النقل البحري . والعمل الذي يقوم به البحارة يتطلب منهم الكثير من الجهد البدني والعقلي ، في ظلّ جو من العزلة وفي أماكن بعيدة عن أوطانهم .

لكننا نعيش ، في هذا العام ، وضعاً غير مسبوق يتمثل في تفشيّ جائحة COVID-19 في مختلف أنحاء العالم .



فمع أن السفن تواصل أعمالها ومعظم الموانئ ما زالت مفتوحة لتسليم الإمدادات الحيوية وتحميلها ، إلا أن الجائحة التي تضرب العالم ألقت بالبحارة في ظروف بالغة الصعوبة . ولقد ذهبت وتأثرت كثيراً بتفاني البحارة ومهنتهم وصلابتهم ومثابرتهم في عملهم في حين أنهم يعانون من عدم القدرة على تبديل أطقم السفن ، أو العودة إلى بلدانهم ، أو الحصول على جوازات السفر وتأشيرات الدخول للوصول إلى سفنهم أو مغادرتها ، ومن عدم توافر العناية الطبية لهم ، والنقص في معدات الحماية الشخصية ، وحرمانهم من الإجازات على اليابسة . وكل ذلك ينتج عن النوايا الحسنة التي تكمن خلف الجهود المبذولة لحماية الصحة العامة والسلامة العامة التي أسفرت عن مبالغة في فرض القيود على النقل البحري . وفي مواجهة كل هذه التحديات ، يواظب البحارة على العمل على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع .

وتعمل المنظمة البحرية الدولية مع الاتحادات النقابية وهيئات رعاية البحارة وممثلي قطاع النقل البحري وسائر وكالات الأمم المتحدة على إيجاد حلول لهذه المشكلات . ولقد خطّبت رسائل إلى حكومات جميع الدول الأعضاء في المنظمة لحثّها على الاعتراف بالبحارة بوصفهم "عمالاً أساسيين" .

إن عمل البحارة فريد من نوعه وأساسي . وكغيرهم من العمال الأساسيين ، يقف البحارة في الخطوط الأمامية لهذا الكفاح العالمي . وهم يستحقون منا الشكر والتقدير . لكنهم يحتاجون أيضاً ، ويستحقون ، أن تتخذ الحكومات في مختلف أنحاء العالم إجراءات إنسانية سريعة وحاسمة ، لا أثناء الجائحة فحسب ، بل في جميع الأوقات .

لذلك جعلنا موضوع حملتنا لعام 2020 "#SeafarersAreKeyWorkers" . ويُرجى منكم متابعة هذا الهاشتاغ واستخدامه وتشاركه في مختلف منصات التواصل الاجتماعي للانضمام إلى هذه الدعوة العالمية للاعتراف اللائق بالبحارة واتخاذ الإجراءات اللازمة لهم . إن البحارة يواصلون أداء دورهم تجاهنا . فلننمّ الآن بدورنا تجاههم !